IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)

Journal of Language Studies

Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Description in La-Jahidh's Writings: *At-Taju fi Akhlaqi il-Muluk* as an Example

Asst. Inst. Ibrahim Hasan Salih*
Tikrit University, College of Education for Humanities, Arabic Dept,
E-mail: abrahemhassan@tu.edu.iq

Keywords:

Description

Culture

Style

The book

Kings

Article Info

Article history:

Received: 18-9-2020

Accepted: 1-11-2020

Available online

Abstract

Al-Jahidh's literarary and linguistic writings were outstanding and this is evident in his book: *At-Taju fi Akhlaqi il-Muluk* (The Crown: On Kings' Morality) where he discloses his methodology by dividing it into parts according to an intellectual methodological vision. In this book he talks, according to a clear method, about the ruling class in the Abbasid period and his description was an absolute evidence that he knew what was going on and everything about their nomenclature, their conditions, works and other traaits. This description could never have been in this accuracy without AL-Jahidh's cultural and philosophical potentiality to scrutinize those events which took place among rulers and ministers.

* **Corresponding Author**: Asst. Inst. Ibrahim Hasan Salih , **E-Mail:** abrahemhassan@tu.edu.iq
Affiliation : College of Education for Humanities, Arabic Dept -Tikrit University-Iraq

الوصف في ادب الجاحظ (كتاب التاج في اخلاق الملوك أنموذجاً)

م. م. إبراهيم حسن صالح

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية

الكلمات الدالة:-

الوصف

ثقافة

أسلوب

الكتاب

الملوك

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام:١٨-٩-٢٠٢٠

القبول: ١-١١-٢٠٢٠

التوفر على النت

الخلاصة:

اتسمت جهود الجاحظ الأدبية واللغوية بالمستوى العالي والتي بدأت واضحة المعالم في كتابه ، إذ افصح عن منهجه في الكتاب ، فقد أحسن التقسيم المنهجي على شكل محاور وذلك وفق رؤية منهجية فكرية ، فتحدث ضمن الأسلوب اللغوي الذي تميز به في الكتاب ضمن تسلسل منهجي واضح عن الفئة الحاكمة في العصر العباسي فكان وصفه دليل قطعي على قدرتهِ في معرفة ما جرى أنداك من مسمياتهم ، واحوالهم ، وأعمالهم الى غير ذلك من الصفات الأخرى فلن يكن ذلك الوصف بهذه القدرة لولا إمكانية الجاحظ الثقافية والفلسفية في تمييز تلك الاحداث التي جرت مع الحكماء والوزراء .

توطئة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الأنبياء والمرسلين محمد ، وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد .

لاشك ان الجاحظ رمز من رموز الادب اللامعين ، وانه ليس مجرد كاتب أو مؤلف للكتب المختلفة ولا اخذ من المهتمين بالأدب العربي فقط ، بل هو عالم وباحث ، وبعد بمثابة زعيم الادب العربي.

ويُعّد من الشخصيات غزيرة الانتاجات كثيرة التأليف ، والتصنيفات ، والرسائل التي لاقت قبولاً واسعاً في الساحة الأدبية ، اذ نجده تصدر الادباء في عقليته الواسعة التي هيمنت بتلك الأفكار والامكانية العالية على مدى حقبة زمنية بعيدة ، وبدت آثارها الى يومنا هذا.

ومّما ينبغي ذكره أن هناك ملاحظة قد بينتها الى امرين أثرا في موهبة الجاحظة الكتابية وهما:-

اولاً : عقله الناضج ، وحافظته العجيبة ، وقدرته العلمية ،

ثانياً : طبيعة العصـر العباسـي التي سـمحت بالحرية الفكرية التي سـلمت بعض الجوانب مثل نمو الشعوبية ، وتعدد الفرق والمذاهب الكلامية والاتصال بالثقافات الأخرى .

التمهيد

موجز عن السيرة الأدبية

يعد الجاحظ من أئمة اللغة والادب في العصر العباسي الأول إذ برزت شخصيته الأدبية في مجال النثر في تلك الحقبة الزمنية وقد اتسـمت حياته في بدايتها بالفقر وعدم وجود السـبل الكافية للعيش بشـكل أفضـل ، الا أنه قد تحمل كل الأعباء التي واجهته في ذلك الوقت مما ادى الى ظهور عقلية فذه استطاعت أن تفرض نفسها على الشخصيات الأخرى في مجال الادب اذ اصبح انموذجاً حياً يحتذى به في الساحة الأدبية بالرغم من وجود الفرق المذهبية التي انتشرت في ذلك العصر علماً أن من فرق المعتزلة على وفق ما تقوله الروايات التي نقلت الينا تلك المعلومة ، ومما تجدر الإشارة اليه أن قد أنشـغل بالأسـواق التي امتلأت بالوراقين ، ان يأخذ المعلومة من تلك الكتب حتى ولد بشـكل بسـيط ، ليحول ذلك الجزء ليسـير الى نصـوص معينة ، ومحاور كبيرة تحولت بمرور الزمن الى مجلدات اصبح لها شأن في المكتبة العربية فيما بعد.

وقد أشار د. احمد الشايب الى صفات أسلوب الجاحظ من تكرار وترديد وتوازن ، وقصر عباره ، إذ قال في ذلك : (فالجاحظ يتحرى دقة الالفاظ ليحسـن الوصـف ، ويردد الجمل أو بعض عناصـرها ليكمل معانيه ويؤكدها ، ويلجأ الى الازدواج والتقسيم والموسيقى دون التزام السجع.....الخ)[١]

ثقافة الجاحظ :-

لقد عاش الجاحظ في بدايات الحياة المتواضـعة ، إذ نشـأ في طبقة اجتماعية فقيرة مكتسـياً قوتهِ من كل يديه ، ورغم ذلك فهو لم يترك العلم والمطالعة ، بغض النظر عن الظروف التي واجهته ، فكان يعمل ويتعلم في أنٍ واحد ، وكان يحضر الدروس في المسجد ، وبشكل مستمر ليحصل على مبتغاه ، ثم أتصل بالشيوخ والائمة أنذالك ، وأخذ عنهم كما سبق الذكر ، ومما وردت من روايات أن الكتب في تلك الحقبة الزمنية كانت غالية ونادرة لاسـيما في القرن الثاني للهجرة فلم يسـتطع اقتنائها ، أو حتى شـراؤها بسـبب الوضـع الذي عاشـه في ذلك الوقت ، ألا أنه كان يحصـل عليها عن طريق اصـدقائهِ واسـاتذتهِ الذين كانوا يضـعونها تحت تصـرفهِ وذلك بسـبب علمهم ما في داخل تلك الكتب من ثقافة وعلم قد تحقق اهدافاً سامية في يوم من الأيام [٢].

ويعد صاحب الجهد الادبي الكبير بأنه قد شرح طريقة التأليف والادب ، وكل من ألف بعدهُ متأثراً بطريقته شعر أم لم يشعر فقال ابن النديم في الفهرست :الامدي مليح التصنيف جيد التأليف ، متعاطي لمذهب الجاحظ فيما يعلمه من الكتب))[٣]

أسلوب الجاحظ

تميز الجاحظ بالأسلوب الانشائي الذي لا يوجد من كُتاب العربية من يتفوق عليه فيه ، فهو في مجال النثر كالبحتري في الشعر ، فقد أتصف أسلوبه الانشائي برقي الالفاظ والجمل ن فضلاً عن السهولة والوضوح ، وكذلك سحر البيان ، إذ نجد شخصيته تظهر واضحةً في كتاباتهِ ولا ننسى ان الاستطراد هو سمة من سماتهِ وهذا يدل على قدرته الكتابية في هذا المجال إذ يجيد التفنن في الكتابة ، فنلاحظ له القدرة الجدل في اثناء تأليفه للكتب ، فقد ألم في جميع الموضوعات لاسيما الدينية والأدبية ،وكل ما يخص المجتمع فضلاً عن الطب والكيمياء ، إذ أبدع في دقة التصوير ، ووصف الحديث ، وان أدبهُ واقعي وصريح وهذهِ سمة من سماته الأدبية [٤].

انفرد الجاحظ بالأسلوب الخاص بالسخرية ، والنظرة الثاقبة وخصوبة المجال ، وخلط الجو بالهزل ، اذ يعد هو مبتكر هذا الأسلوب ، وهو يرى أن المزاح شعبة من شعب السهول ، إذ قال (وليس ينبغي لكتب الادب والرياضيات ، أن يحمل أصحابها على الجد الصرف ، وعلى العقل المحض ، وعلى الحق المر ، وعلى المعاني الصعبة ، التي تستكد النفوس ، وتستفرغ المجهود ، وللصبر غاية وللاحتمال نهاية ، ولا يأس أن يكون الكتاب موشحاً ببعض الهزل) [٥]

كتاب التاج في اخلاق الملوك

أشتهر هذا الكتاب باسم (أخلاق الملوك) ، وقد وضعه الجاحظ أيام كانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية وقبة الإسلام أيام كان العراق مزدهراً بالعلوم والمعارف ، وكان طلاب العلم والآداب يقصدون مدنه وقراه ، فيروى هذا الكتاب قصصاً نادرةً عن حياة الملوك والامراء في عصر الجاحظ ، ويقدم فيه أسلوب حياتهم ، وقد وصف فيه الخلفاء والاكابر في حفلاتهم الرسمية وحشودهم أقتبس العرب بعضها من الفرس لاسيما في عهد المأمون [٦].

وقد شرح الجاحظ في كتابه أحوال امراء المؤمنين ، وسادات المسلمين في خلواتهم وأنديتهم ووصفهم في ليالي أنسهم وسهرهم ومسامع لهوهم ومراتع طربهم ، وتحدث عن أساليبهم في اللبس والطيب ، وغير ذلك من الرسوم والآداب ، وقد دلت عبارات الكتابة على ان الجاحظ استعمل بعض التصانيف التي وصفها الفرس في هذا المعنى ، وقد أعتقد البعض أن الجاحظ قد أستعان بالكتب التي نقلها المترجمون من الفارسية الى العربية [٧].

المحور الأول : الوصف العام عند الجاحظ ويتضمن

- **وصف هيئات الملوك**

قال الجاحظ :- (إن كان الداخل من الاشـــراف والطبقة العالية ، فمن حق الملك أن يقف منه بالوضع الذي لاينأى عنه ولا يقرب منه ، وأن يسلّم عليه قائماً) [٨].

ولأن، المقصود من هيئة الملك حصول المهابة في النفوس والجلالة في الاعيان[٩].

اختار الجاحظ هذه الالفاظ التي تلاءمت مع الفئة المحددة من المجتمع إذ جاء تعبيره اللغوي حول حق من حقوق التي يتمتعون بها اثناء حكمهم ، ثم التنبيه عن مكان الملك وعد التقرب منه ، اما السلام فلا بد ان يكون بطريقة الوقوف لا غير .

- **وصف وقوف الملك / وصف الدخول على الملك**

قال الجاحظ (وإن كان الداخل من الطبقة الوســـطى فمن حق الملك إذا رآه ، أن يقف وإن كان نائياً عنه ، فأن اسـتدناهُ ، دنا خطى ثلاثاً أو نحوها ، ثم وقف أيضـاً فأن اسـتدناه دنا نحواً من دنوهِ الأول ، ولا ينظر الى تعب الملك في اشـــارةٍ أو تحريك جارحةٍ ، فإن ذلك وإن كان فيه على الملك معاناة ، فهو في حقهِ وتعظيمه) [١٠].

ويبدو أن الوزير وهو نائب الملك يحفظ دينه وخزائنهُ وامر مملكته ويقاســـي من البلاء مالا يقاســيه الملك ، فيستحق الاختصاص والمرات[١١].

لقد استهل كلامه موضحاً كيفية الدخول على طبقة معينة من المجتمع ثم الإشارة الى حق من حقوق الملك لاســيما رؤيته الى الداخل عليه من الحاشــية والانتباه الى خطواته ثم التوقف وبعد ذلك يؤكد على احترامه لاســيما إذا اقترب منه وبين ما يتعرض اليه الملك من معناة فضــلاً عن القســوة التي تواجهه في حكمه.

قال الجاحظ : (وإن كان دخوله عليه من الباب الأول يقابل وجه الملك ويحاذيه – وكان له طريق عن يمينه أو شـماله – عدل نحو الطريق الذي لا يقابله فيه بوجهه ثم انحرف نحو مجلس الملك ، فسلّم قائماً ملاحظاً للملك .فأن سكت عنه ، أنصرف راجعاً من غير سلام ولا كلام) [١٢].

تحدث الجاحظ بأسـلوب ادبي واضــح حول كيفية الدخول على الملك من الباب الذي لا يبعد عنه ، ويؤكد على الطريق الذي لا يقترب منه الملك ، ثم يعبر باللغة العالية المســـتوى بقوله الانتقال من

مجلسهِ ، ثم الإشارة الى السلام بطريقة الوقوف ، أما اذا لم يتحدث او يؤشر على شيء معين فمعنى ذلك أنه سيغادر ذلك المكان .

قال الجاحظ : (وعلى الملك – إذا دخل عليه من يساويه في السلطان والتَّبع والعِّز والولادة والبيت – أن يقوم فيخطو اليه خُطىً ويعانقه ، ويأخذ بيدهِ فيقعده في مجلسهِ ويجلسهُ دونه) [١٣]

يبدو ان لغة الجاحظ قد أوضحت ما هو موجود في النص الادبي الذي بين فيه قضية المساوة مع شخصية الملك في عدد من الأمور التي قسمها في أعلاه ، ويشير بأن هناك خطىً يخطوها بشكل منتظم ويقترب منه الملك ، وبعدها يلامسه ليجلس بقربهِ من المجلس الخاص به .

قال ايضاً:– (وعلى الملك إذا اراد هذا الذي قدّمنا صفته الانصراف أن يقوم معه إذا قام ، ويدعو بدابتهِ ليركب حيث يراه ويشيِّعه ماشياً قبل ركوبه خُطىً يسيرةً ، ويأمر حشمهُ بالسعي بين يديه) [١٤]. أشار صاحب النص الادبي الى خصوصية الملك ، وما فيها من قضية تتعلق بكيفية الانصراف مع الحاشية ، ويبين المساواة في الركوب على الدابة ، ثم الحديث عن مشيه قبل ركوبها ، وبعدها يؤكد على توجيه الكلام الذي يخص السعي على وفق منظم كما يريد فهذا دل على قدرة الجاحظ الأدبية في كيفية صياغة المفردات الأدبية التي انسجمت مع السياق العام للنص الادبي.

– **وصف الاكل عند الملوك :–**

قال الجاحظ : (ومن حق الملك إذا تبذّل مع أحدٍ وأنس به حتى طاعمه – أن لا ينبسط بين يديه في مطعمهِ – فإن ذلك خلالاً مذمومة :– منها

إن انبساطه يدل على شرهة ، ومنها أنَّ في ذلك سوءَ أدبٍ وقلةَّ تمييز ، ومنها أن فيه جرأةً على الملك ببسط اليد ومدّها وكثرة الحركة [١٥].

وقد ذكر الجاحظ : إذا وضع الملك بين يديك شيئاً على مائدتهِ فلعله إن لم يقصد كرامتك وإيناسك أن يكون أراد تعرف صبر نفسك [١٦].

ويقال أن حضر الطعام الملك فينبغي أن يقلل الاكل غاية الاقلال ، حتى يأكل كما تأكل الطير ، فإنما يراد بمواكبة الملوك التشريف لا الشبع) [١٧].

بدأ حديثه حول حق من حقوق الملك عند وجود احد يشاركه في مطعمهِ ، فقد أشار الى عدم بسط يديه مع الملك ، فيؤدي ذلك الى صفات غير مقبولة وهي تتمثل بالتصرف الذي يوحي الى قلة الاحترام وعد التمييز بين الأمور ، وذلك ما يخص مد اليد الى الطعام بطريقة قد لا تعجب الملك .

أضـاف محوراً اسـاسـياً ، وهو إن الملك ربما أراد اختيار المقابل في اكرامه من طعام وما شـابه ذلك وكذلك يريد عند حضور طعام الملك ان يقلل الاكل ويصفه بصفات الطير في طعامه ، ويقصد من ذلك الالتزام بوجود شخصية الملك معه على تلك المادة .

- **وصف الحديث على الطعام :-**

قال في ذلك : (ومن حق الملك أنْ لا يغسـل أحدٌ بحضـرتهِ يديه منه خاصـةً ، وبطانته ، إلا أن يكون معهُ من يساويه في الجاه والعز والبيت والولادة) [١٨].

افصـح الجاحظ الى حق من حقوق الملك ، وهو لا يجوز لا احد ان يغسـل بوجود الملك ، حتى وان كان من بطانته ، وهذا يجيز له ان يغسل معه اذا كان في مساوة الملك من الصفات المذكورة أنفاً.

قال الجاحظ:- (ومن حق الملك أن لا يُحدَّث على طعامهِ بحديث جد ولا هزل . وإن ابتدأ بحديثٍ ، فليس من حقهِ أنْ يُعارض بمثلهِ . وليس فيه اكثر من الاستماع لحديثه والابصار خاشعةٌ) [١٩].

وقف الجاحظ على هذه الفقرة ومفادها انه لايجوز لأ احد ان يتحدث اثناء وجود طعام الملك بجدٍ اوهزل ، اذ لايصح له ان يعارض الملك في كلامه ، فمن يجلس في القرب منه ليس له الا الاستماع .

- **وصف ندماء الملك والمنادمة**

قال الجاحظ : (ومن أخلاق الملك أن يجعل ندماءه طبقات ومراتب ، وأن يخص ، ويعم ، ويقربِّ ، ويساعد ، ويرفع ويضع اذ كانوا على أقسام وأدوات) [٢٠].

حدد الجاحظ كلامه حول خُلق الملك في كيفية وجوده مع تلك الفئة ووضـــعهم على شـــكل طبقات وبشكل منتظم ، إذ لابد من التمييز فيما بينهم وذلك فيما يتعلق بالتخصـيص والتعميم ويبدوا أنه لديه رؤية حول التعامل معهم ، فهناك من يرفع شأنه والقسم الاخر لا يهتم بهم مثل الفئة الأولى.

اتجه كلامهُ باللغة المفهومة والتي أشار فيها الى الطبقة الخاصة من العظماء والاشراف إذ نجد أنه قد حدد هؤلاء بلغة مباشرةٍ لاسيما أنه تواصل في كلامهِ عن الفئة الحاكمة ، إذ لم يبتعد عنهم ، وهذا يأتي على أساس وجودهم في المجالس ، وبشكل يتماشى مع انتمائهم لتلك الفئة .

وقد قيل أن المنادمة مقلوبة من المدامنة ، وذلك إدمان الشراب ويكون الندمان والنديم أيضاً المجالس والمصاحب على غير الشراب[٢١].

وقال :- (وكان الندماء من العظماء والاشـــراف وأبناء الملوك وأخوة الملك وعمومته وبني عمّه واوضع الطبقات في مجلس الملك في نقابٍ واحد اطرافاً وأخباتاً وسكون طائر ، وقلة حركةٍ) [٢٢].

ومما تقدم من قول حول الخصوصية التي أختص بها هؤلاء الفئة الحاكمة ضمن حيز معين ، وفي مجلس خاص وقال الجاحظ (ومن أخلاق الملك الســـعيد ترك القطوب في المنادمة ، وقلة التحفظ على ندمائهِ ، ولاسيما إذا غلب أحدهم على عقلهِ ، وكان غيره أملك به من نفسه) [٢٣].

وهذا يدل على حســن تفاعل الملك مع الحاشــية لا ســيما ندمائهِ ، فلابد من الحفاظ على المجلس بشكل لائق وقد قال بعض الطرفان شرط المنادمة قلة ، والمعاملة بالإنصاف ، والمسامحة في اكثر من[٢٤]

أراد الجاحظ في الحد من بعض العادات التي يجدها في ندمائهِ ، وهو يؤكد على غلبة ذلك عليه ، وانتهى به المطاف من خلال هذا التعبير الادبي الى الحفاظ على سمعة الفئة الحاكمة.

- **وصف العمامة التي يدخل فيها على الملوك**

قال الجاحظ : (وهذا الحجاج يوسف كان إذا وضع على رأسهِ طويلة ، لم يجترئ أحدٌ من خلق الله أن يدخل وعلى رأسهِ مثلها) [٢٥] .

جاء وصف الجاحظ بذكرهِ الخصوصية التي اتسمَ بها الملك لاسيما عند وضع شيء معين على رأسه ، وهذا يجوز للملك مالا يجوز لغيره ، فلا يستطيع احد من الناس ان يفعل مثل ما فعل الملك في عمامتهَ.

وكان الحجاج يقول : اخطب الناس صاحب العمامة السوداء بين اخصاص البصرة ، اذا شاء خطب ، واذا شاء سكت[٢٦]. وقيل لأعرابي . إنك لتكثر لبس العمامة ، قال : إن شيئاً فيه السمع والبصر لجدير أن يوفي من الحر والقر . وذكروا العمامة عند أبي الأســود الدؤلي ، فقال (جنةٌ في الحرب ومكنة من الحر الخ) [٢٧].

وذكر الجاحظ نصاً يدل على الشكل الخارجي للملك إذ قال :(وهذا إبراهيم بن المهدي بالأمس دخل على أحمد بن أبي داود بن علي ، وعليه مبطنة ملونة من أحسن ثوب في الأرض ، وقد أعتم على رأسهِ صافية بعمامة خز سوداء لها طرفان خلفه وأمامه ، وعليه خُفٌّ أصفر ، وفي يدهِ عُكَّازة ابنوس ملّوح بذهبٍ ، وفي اصبعه خمصٌّ ياقوت تضيئ يدهُ منه ، فنظر الى هيئة ملأتْ قلبه ، وكان جسيماً، فقال : يا ابراهيم لقد جئتني في لبسةٍ وهيئة ما تصلح الا لواحدٍ من الخلق فانصرف فلم يأتهِ حتى مات) [٢٨].

أشـار الجاحظ الى بعض ملامح المظهر الخارجي للملك لاسـيما ما يضـعه على الرأس فضـلاً عن بعض الزخرفة التي اتسمت بها مثل اخر سورة[٢٩].

ثم الحديث عن الخف[٣٠] الذي أفرده بلون محدد ، وانتهى به المطاف الى الحديث عما يتميز بهِ من شكل حسن في يدهِ[٣١]

المحور الثاني :- الوصف الخاص عند الجاحظ ويتضمن

وصف غضب الملك :

فقال الجاحظ في ذلك : (ومن أخلاقهم أن لا تكون معروفة فيتمثل عليها ويعاملون بها ، الا ترى أن الملك فد يغضب على الرجل من حُماته ، والرجل من حامّته وبطانته : إما لجنايةٍ في صُلب مالٍ ، أو لخيانةِ حُرمةِ الملك فيؤخر عقوبته دهراً طويلاً ، ثم لا يُظهر له ما يُوحشـــهُ حتى يتقى ذلك في اللحظة والكلمة والاشارة او ما أشبه ذلك) [٣٢].

استهل غضب الملك ، بحيث لا يكشف ذلك للعامة ، ثم الإشارة الى غضبه مع حاشيته وبطانته ويشير في ذلك الى تقسيمات الغضب عنده مثل الخيانة في المال العام، او حرمة الملك ، ويلتقي بعد ذلك الى لفظة العقوبة لا يحددها في وقت معين ، وانتهى به المطاف بأن لا يذكر الأشياء التي توحشه أو ما تسبب له الملل .

- وصف خفض الصوت مع الملك :-

أراد صـــاحب الكلام من هذا القول أنه لابد من الالتزام في اثناء الحديث أي خفض الصـــوت في حضرته فضلاً أي عدم رفع رأس أي واحدٍ منهم مهما كانت مكانتهُ .

قال الجاحظ : (ومن حقِّ الملك أن لا يرفع أحدٌ من خاصتهِ وبطانته رأسهِ الى حُرمةٍ له ، صَغُرَتْ ام كُبرتْ) [٣٣].

قال ايضاً : (ومن حق الملك أن لا يرفع أحدٌ صوته بحضرتهِ ، لأن من تعظيم الملك وتبجيله خفض الأصوات بحضرتهِ ، إذ كان ذلك اكثر في بهائهِ وعزِّه وسلطانه) [٣٤].

بين الجاحظ حديثه حول حقوق الملك والتي تتماشى مع شخصيته إذ لا يجيز رفع الصوت بحضرته ، فمن احترامه وتعظيمه التقييد في كل شيء على اعتبار انه صاحب السلطان والشأن في المكان الذي يتواجد فيه بين فئة من الناس

وقال الجاحظ أيضاً (ومن أخلاق الملك أن يخلع على من ادخل عليه سروراً ، امّا في خاصة نفسهِ ، وإمّا في توكيد مُلكهِ) [٣٥].

- وصف بطانة الملك :-

قال الجاحظ في هذا الباب (ومن حق الملك – إذا زاملهُ بعض بطانته أن يكون عارفاً بمنازل الطريق ، وقطع المسافة ، دليلاً بهدايته وأعلامه ومياهه ، قليل التثاؤب والنعاس ، قليل السعال والعطاس ، معتدل المزاج ، صحيح البنْية ، طيب المفاكهة والمحادثة ، قصير المياومة والملايلة ، عالماً بأيام الناس ومكارم أخلاقهم ، عالماً بالنادر من الشعر ، والسائر من المثل ، متطرِّفاً من كلِّ فنٍّ ، آخذاً من الخير والشر بنصيب) [٣٦].

أراد الجاحظ ان يظهر الملامح الأساسية لحقوق الملك لاسيما ما يخص الحاشية أو الذي يرافقه في الطريق فلابد أن يكون لديه المعرفة التامة للطريق وكل تفاصيله ، فضلاً عن قدرته الواضحة في التركيز حول كل ما يقترب منه الملك ، وقدرته البارعة في متابعة احداث الطريق ، ثم امكانيته العالية في الشعر العربي ، وان يكون عالماً بأمثال وحكم العرب الاصيلة التي نبعت من الجزيرة العربية آنذاك

وقال الجاحظ:-

(ومن حقَّ الملك ، إذا خرج لسفرٍ أو نزهةٍ ، أن لا يفارقهُ خِلعٌ للكساء ، وأموال للصِّلات ، وسياطٌ للأدب ، وقيودٌ للعُصاة ، وسلاحٌ للأعداء ، وحُماةُ يكونون من ورائهِ وبين يديه ، ومُؤنسٌ يفضى اليه بسرهِ ، وعالمٌ يسأله عن حوادث أمرهِ ، ومُؤنسٌ يفضى اليه بسرهِ ، وعالمٌ يسأله عن حوادث أمره وسُنةْ شريعته ، ومُلْةٍ يُقصرِّ ليلة ويُكثرُ فوائده) [٣٧]

بدأ الحديث في النص الادبي عن محاور كثيرة تتعلق بخروج الملك وبيان دور الحاشية التي تمتلك كل الأمور التي تحمي الملك في اثناء سفره ، فلا بد أن يكون لديها العدة والعتاد لمواجهة العدو المحتمل ، فضلاً عن تحملهم وصبرهم لذلك السفر ، ثم التأكيد على وجود من يؤنسهم بهم في طريقهم ، وبوجود من يوضح لهم تفاصيل السنه والشريعة الاسلامية .

وقال في موضعٍ أخر : (ومن أخلاق الملك ، إذا غَلَبتْه عيناه ، أن ينهض من حضره من صغيرٍ أو كبير ، بحركةٍ ليِّنةٍ خفيفة ، حتى يتوارى عن مجلسهِ ، بحيث يقرب منه إذا انتبه) [٣٨].

هذا يوحي الى إمكانية عين الملك في رؤيته لتلك الفئة من حوله إذ تعد الجزء الأســـاس التي بها يبصر [٣٩].

استهل الجاحظ هذا الكلام الذي يتوافق مع نظرة الملك حول بطانته والتي تتضمن الوقوف بحضرة الملك صغيراً كان أو كبيراً ، وبهدوء وطمأنينة لاسيما عنه وجودهِ في ذلك المكان .

- وصف إمامة الملك :-

قال في ذلك المحور : (ومن حق الملك إذا حضرت الصلاة – فالملك أولى بالإمامة ، لخصالٍ منها ، أنه الامام والرعية مأمومة. أنه المولّى وهم العبيد ، ومنها – أنه أولى بالصلاة في قرار دارهِ وموطئ ببساطة) [٤٠]. بين الجاحظ الجانب الديني الذي يخص حق من حقوق الملك لاسيما عن دخول وقت الصلاة ، إذا افصح عن أولوية الملك بإمامة الصلاة ، ذاكراً بعض الأسباب منها الامام مثلاً فضلاً عن قيادتهِ واختلافهِ عن الباقين ، وهذا ما يجعله صاحب شأن على اعتبار أنه في بيتهِ.

- وصف اسم الملك :- وقال فيه : (ومن حقِّ الملك أنْ لا يسمى ولا يكنى في جد ولا هزل ولا أنسٍ ولا غيره) [٤١].يبدو أن النفي ظهر اكثر من مرة في النص المذكور في أعلاه ، إذ افصح عنه بعد وجود الاسم والكنية في أي وقتٍ .

- وصف سرعة غضب الملك :-

قال الجاحظ : (ومن أخلاقه سرعة الغضب ، وليس من أخلاقه سرعة الرضا ، فأما سرعة الغضب ، فأ نما يأتي الملك من جهة دوام الطاعة . وذلك لأنه لا يدور في سمعهِ ما يكره في طول عمرهِ) [٤٢].

اتجه أسلوب الجاحظ حول سرعة غضب الملك ، إذ نجده ينفي وجود الرضا عندهُ ثم يعيد النظر في الغضب مرة أخرى على أساس انها مرتبطة بوجود الطاعة من قبل الحاشية ، وينتهي بهِ المطاف في ابتعاد الكره عن ذهن الملك في حياتهِ.

وقد قال العلماء (أربعة لا ينبغي أن تكون في الملوك الغضب فأن اجدر الأشياء مقتاً) [٤٣].

- وصف كرم الملك :-

اجاد الجاحظ في الحديث عن اخلاق الملك باللغة المتعارف عليها إذا انتقى الالفاظ التي تتناسب مع سياق النص الادبي من خلال الحديث عن اكرامهِ لتلك الفئة والثقة بهم.

قال الجاحظ : (ومن أخلاق الملك أكرام اهل الوفاء وبرهم والاســتنامة اليهم والثقة بهم والتقدمة لهم على الخاص والعام والحاضر والبادي) (٤٤).

- **وصف احترام الملك:-**

قال في ذلك : (ومن حق الملك أن لا يُضْـحك من حديثه إذا حدَّث ، لأن الضـحك بحضـرة الملك جُراءةٌ عليه ولا يُظْهر التعجب بفائدة حديثه) (٤٥).

اتى الجاحظ بالألفاظ التي تلاءمت مع حق من حقوق الملك ، إذ افصـــح عنه بقوله لا يضـــحك ، فتعمد النفي في تعبيره ، فوجد الضحك في حضرتهِ التجاوز على شخصيته، ولا ينتهي بفائدة معينة

وقال ايضـــاً :(من حق الملك أن لا يُعاد عليه الحديث مرتين وإن طال بينهما الدهر وغيرت بينهما الأيام ، الا أن يذكره الملك فإن ذكره فهو إذنٌ منهُ في اعادتهِ) (٤٦).

ان اختيار الجاحظ المفردات الأدبية التي تضـمنت بيان حق من حقوق الملك أتت بطريقة واضـحة تجلت معالمها حول التركيز في عدم إعادة الكلام لأكثر من مرة ، وهذا يأتي بطبيعة الحال على وفق رأي الملك في اعادتهِ ام تركهِ.

- **وصف كسوة الملك:-**

وقال في ذلك : (إن الملك يستغنى عن كسوة الصيف في الشتاء ، وعن كسوة الشتاء في الصيف ، وليس من أخلاق الملوك أن تُخبأ كسوتُها في خزائنها فيتساوى العامة في فعلها) (٤٧).
حدد تعبيره اللغوي حول قضية الكسوة ، وتواجدها ما بين فصلين إذ جمع فيما بينهما في نص أدبي واحد ، فان اختياره لتلك الالفاظ لم يأتِ من فراغ انما اتى على أســاس وجود فكرة تجلت في ذهنهِ ، ثم الوقوف على وجود تكرار لفظة الكســوة في اكثر من موضــع لأن محور الحديث في صــدد تلك اللفظة وما اختص بها الملك يعني المساواة فيما بين العامة .

- **وصف لهو الملك :-**

قال في ذلك :(ومن أخلاق الملوك اللهو ، غير أن اسعدهم من جعل للهوهِ وقتاً واحداً ، فأخذ نفسه بذلك ، فأنهُ إذا فعل ذلك ، اســتطاب اللهو والهزل والمفاكهة ، واذا أدمْن ذلك خرج بهِ اللهوُ من بابهِ حتى يجعلهُ جداً لا هزل فيه ، وحقاً لا باطل معه ، وخُلقاً لا يمكنهُ الانصراف معهُ) (٤٨).

أراد الجاحظ أن يبين ماهية لهو الملوك على أســـاس الاختيار الأمثل للألفاظ التي انســـجمت مع الحدث الذي أراد من خلالها ان يحدد التعبير الذي حدد فيه وقتاً معينا للهو ، فنراهُ بجمع الالفاظ في سياقٍ واحد مثل (اللهو والهزل والمفاكهة) ونتيجة لذلك الإدمان يصبح الهزل شيئاً اساسياً في ذهنهِ لا يستطيع الابتعاد عنه.

- **وصف لبس الملوك :-**

قال فيه: (فمن الملوك من كان لا يلبس القميص الا يوما واحداً أو ساعةً واحدةً ، فاذا نزعه لم يُعْد الى لبسهِ) (٤٩)

اتضحت عبارته التي حددت الملبس الذي يرتادهُ الملك ، إذ جاء التعبير مناسباً في مستوى واحداً لاسيما ما ارد ذكرهُ في تحديد الأوقات التي تتزامن مع لبسهِ لذلك الملبس .

قال ايضاً (وكان ملوك العرب منهم من يلبس القميص مراراً ويغسل له غسلات ، معاوية عبد الملك وسليمان ، وعم بن عبد العزيز فما يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد والمهدي والهادي والرشيد والمعتصم والواثق فانهم كانوا لا يلبسون القميص لا لبسةً واحدةً ، الا أن يكون الثوب نادراً معجباً غريباً) (٥٠).

انتقى الجاحظ التعابير المحددة في سياق النص الادبي لاسيما الإشارة الى ملوك العرب ، إذ حدث تغير في تعبيره وذلك ما يخص لبس ذلك الثوب ، ثم ذكر تلك الشخصيات ، وما يتعلق بلبس الثوب مرة واحدة لاسيما إذا كان غير مألوف الملبس .

- **وصف الطيب للملك :-**

قال الجاحظ: - (فمن الملوك من اذا مسَّ الطيَّب وتَغلَّل بالغالية لم يعد الى مس طيبٍ مادام عبقها في ثوبهِ) (٥١).

فمن الملوك أراد ان يوضح الصورة التي انبثقت عن وجود الطيب عند الملوك ، واقترابه منها فلا يعاود الى ذلك الشيء مرة أخرى .

وقال أيضا : (ومن الملوك من كان إذا مس الطيب وتغلل بالغالية فتضوعت منه وعلقت بثيابه ، أمر بصب ماء الورد على رأسه حتى يسيل . فاذا كان من غدٍ فعل مثل ذلك) (٥٢).

جاء التكرار في بعض العبارات ، ألا انه قد تغير في بعضــها من خلال اختياره للألفاظ التي أحدثت تحولاً في النص الادبي ، إذ بين فيه ماء الورد الذي أراد من الحاشية وضعه على راسهِ.

الخاتمة

انتهى الكلام حول الكتاب الذي تجلت فيه معظم تلك المواقف مع الملوك لاســيما مع واقعهم الذي عاشوه فضلاً عن الحاشية التي أمضت حقبة زمنية في اثناء حكمهم آنذاك ، إذ كان الوصف في اغلب حياتهم التي افصح عنها الجاحظ . وعن ذلك يتبين لنا ما يأتي :-

١. اتضحت صورة الملوك بعد وصف الجاحظ لكل تلك المواقف التي عاصرها في اثناء وجودهم آنذاك

٢. اظهرت الدراسة الوصف الحقيقي للملوك من خلال التركيز الواضح حول كل صغيرة وكبيرة تتعلق بحياتهم.

٣. نتجت عن الدراسة عن وجود محاور كثيرة تلخصت بكل ما هو واقعي عاشه الملوك أنذلك سواءً ما يخص الوقوف أو الجلوس او الطعام أو المقام أو حتى علاقته الوطيدة مع الحاشية .

٤. ومما تقدم التمسنا أن الجاحظ كان دقيقاً في وصف هؤلاء الملوك في اثناء حقبة حكمهم في العصر العباسي ، اذ نتج عن دراسة فهمها القاصي والداني.

<u>الهوامش</u>

١- الاسلوب : أحمد الشايب – ط٣ مكتبة النهضة المصرية – ٦/١٩٦٦
٢- دراسة أراء الجاحظ حول الشعر ونقده – اماني رضا – دراسات النقد والترجمة في اللغة العربية وأدابها – العدد ٤ / ٢٧-٢٨
٣- الفهرســت ، أبو الفرج محمد بن إســحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشــيعي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) تحقيق: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ ، ١٧٢.
٤- السخرية في أدب الجاحظ – السيد حسين – ط١ – ليبيا ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع /٧
٥- التاج في اخلاق الملوك – الجاحظ – ط١ – القاهرة – المطبعة الاميرية / ٢٣-٢٤-٢٥ .
٦- المصدر نفسه / ٢٣
٧- كتاب التاج : ٧
٨- الطراز لأســرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز – يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم – الحســين العلوي الطالبي .ت٧٤٥ه – الناشر – المكتبة العنصرية – بيروت – ط ١ ١٤٣٢ه – جـ١ /١٠٨
٩- كتاب التاج :٧ ، وينظر التذكرة الحمدونية محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي ت٥٦٢ه - دار صادر – بيروت ط١ -١٤١٧ه -جـ٨/٢١٤
١٠-مفيد العلوم ومبيد الهموم – ينسب لأبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس ت٣٨٣ه – الناشر – المكتبة العنصرية بيروت – ١٤١٨ه :٥٠٤
وينظر نهاية الارب في فنون الادب – احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القريشـــي التميمي البكري ، شهاب الدين النويري ت٧٣٣ه– دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ط١ ١٤٢٣ ه : جـ١٤/٢٠٨
وينظر البصــائر والذخائر – أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس ت٤٠٠ه – المحقق د.داود القاضــي – الناشر – دار صادر بيروت – ط١ ١٤٠٨ه -١٩٨٨ جـ٤/٢٣٩.
١١-كتاب التاج/٧

١٢-كتاب التاج/ ٨
١٣-كتاب التاج / ٨
١٤-كتاب التاج/١١
١٥-روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار – محمد بن قاسم بن يعقوب الاماسي الحنفي ، محي الدين ابن الخطيب قاسم ت٩٤٠ه – الناشر – دار القلم العربي ، حلب – ط١ ١٤٢٣ه /٢٨٠
١٦-الأوائل – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ت٢٩٥ه – الناشر – دار البشير طنطا ، ط١ ١٤٠٨ه -٢٤٢
١٧-كتاب التاج / ١٧
١٨-المصدر نفسه / ١٨
١٩-المصدر نفسه / ٢١
٢٠-خزانه الادب ولب لباب لسان العرب – عبد القادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣ه تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ط٤ ١٤١٨ ه -١٩٩٧جـ٢ /١٩٨
٢١- كتاب التاج / ٢٩
٢٢-المصدر نفسه/ ٢٤
٢٣-زهر الآداب وثمر الالباب – إبراهيم بن علي بن تميم الانصاري أبو إسحاق الحصري القيرواني ت٤٥٣ه – دار النثر – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ١٤١٧ه – ١٩٩٧- ط١ تحقيق أ.د. يوسف علي الطويل جـ٤٠٣/١
٢٤-كتاب التاج / ٤٧
٢٥-البيان والتبيين – الجاحظ ت٢٥٥ه – الناشر – دار المكتبة الهلال ، بيروت – ١٤٢٣ه جـ١ /٣١٤
٢٦-البيان والتبيين جـ ٦٩/٣
٢٧-كتاب التاج / ٥١
٢٨-التذكرة الحمدونية – محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي ، بهاء الدين البغدادي ت٥٩٢ ه – الناشر – دار صادر ، بيروت ط١١ ١٤١٧ه جـــ٢٠٦/٦ وينظر ربيع الحيوان ونصوص الاخيار – جار الله الزمخشري ت٥٨٣ ه – مؤسسة الأعلى – بيروت ط١ ١٤١٢ه جـ٤٤٨/٤ ، وينظر الحيوان الجاحظ الناشر – دار الكتب العلمية بيروت ط٢ ١٤٢٤ ه .جـ٤٦٦/٧
٢٩-المستطرف من كل فن مستطرف – شهاب الدين محمد بن احمد بن منصور الابشيهي ت ٨٥٢ه – الناشر عالم الكتب – بيروت ط١ ١٤١٩ه / ٩٩
٣٠-زهر الاكم في الامثال والحكم – الحسن بن مسعود بن محمد ، أبو علي نور الدين اليوسي ت١٠١٢ه – المحقق د. محمد حجي د. محمد الأخضر – الشركة الجديدة – دار الثقافة الدار البيضاء – المغرب – ط١ ١٤٠١ه / ١٦٨١:جـ٢ /١٦٩
٣١-كتاب التاج نفسه /٦١
٣٢-المصدر نفسه /٦٦
٣٣-المصدر نفسه /٦٩
٣٤-المصدر نفسه /٧٠
٣٥-المصدر نفسه / ٧١ ، وينظر رسائل الجاحظ ت٢٥٥ه تحقيق – وشرح – عبد السلام محمد هارون –مكتبة الخانجي- القاهرة – عام النشر ١٣٨٤ه – ١٩٦٤- جـ٥٧/٤
٣٦-كتاب التاج /٧٢
٣٧-المصدر نفسه / ٧٥
٣٨-ينظر نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب – شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني ت٨٤١ه- المحقق : احسان عباس – الناشر دار صادر – بيروت – لبنان – ص : ب١٠ ط١-١٩٠٠ – جـ٤٦٥/٥
٣٩-كتاب التاج / ٨٣
٤٠-المصدر نفسه / ٩١
٤١-كليلة ودمنه – عبد الله المقفع ت١٤٢ جـــ - ترجمة الكتاب الفيلسوف الهندي – بيدبا – الناشر – المطبعة الاميرية – بيولاق – القاهرة – ١٩٣٧ – ط ١٧ ١٣٥٥ه – ١٩٣٦ / ٣٠
٤٢-كتاب التاج / ١٠٤
٤٣-المصدر نفسه / ١١٣
٤٤-المصدر نفسه / ١٤٩ ، ينظر نهاية الارب في فنون الادب – احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري شهاب الدين النويري ت ٧٣٣ه – الناشر – دار الكتب والوثائق القومية القاهرة – ط ١ ١٤٢٣ ه جـ ١٨٩/١
وينظر العقد الفريد – أبو عمر شهاب الدين – احمد ابن عمر بن عبد رب الاندلسي ت ٣٢٨ه – دار الكتب العلمية – بيروت ط٢ ١٤٠٤ه – جـ٥ / ٦٢

٤٥-كتاب التاج / ١٥٠ ، وينظر المرشـــد الى فهم أشـــعار العرب – عبد الله الطيب بن عبد الله بن الطيب بن محمد بن احمد بن محمد المجذوب ت١٤٢٦ ه –دار الارشاد الإسلامية – وزارة الاعلام – الصفاة – الكويت – ط٢ ١٤٠٩ه -١٩٨٩-جـ٥/٣٥٤

٤٦-كتاب التاج / ١٥٣

٤٧-المصدر نفسه / ١٥٤

٤٨-المصدر نفسه / ١٥٤

٤٩-المصدر نفسه / ١٥٥

المصادر والمراجع

١- الأسلوب – احمد الشايب – ط٣ – مكتبة النهضة المصرية – ١٩٩٦.

٢- الأوائل – أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ت٢٩٥هـ –دار البشير طنطا – ط ١ ١٤٠٨هـ .

٣- البصائر والذخائر – أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس ت٤٠٠هـ ،تحقيق: د.داود القاضي– دار صادر – بيروت – ط ١ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨هـ.

٤- البيان والتبيين – الجاحظ ت٢٥٥هـ – الناشر – دار مكتبة الهلال ، بيروت – ١٤٢٣هـ -ج١.

٥- التاج في اخلاق الملوك – الجاحظ – ط١- القاهرة المطبعة الاميرية .

٦- التذكرة الحمدونية – محمد بن الحســن بن محمد بن علي بن حمدون ، أبو المعالي ، بهاء الدين البغدادي ت٥٩٢ه – دار صادر، بيروت -ط١ ١٤١٧هـ جـ٦.

٧- الجاحظ - الشاعر الاديب الفيلسوف . كامل عويضة – بيروت – دار الكتب العلمية .

٨- الحيوان – الجاحظ - الناشر – دار الكتب العلمية – بيروت – ط٢ ١٤٢٤هـ – جـ٧ .

٩- خزانة الادب ولب الباب لسـان العرب – عبد القادر بن عمر البغدادي ت١٠٩٣ه، تحقيق وشـرح عبد السـلام محمد هارون – الناشر – مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٤ ١٤١٨هـ – ١٩٩٧-جـ٢

١٠- دراسة اراء الجاحظ حول الشعر ونقده – اماني رضا - دراسات النقد والترجمة في اللغة العربية وآدابها – العدد ٢ .

١١- ربيع الابرار ونصوص الاخيار – جار الله الزمخشري ت ٥٨٣هـ– مؤسسة الاعلمي – بيروت – ط١ ١٤١٢هـ - جـ٤.

١٢- رسائل الجاحظ - الجاحظ ت ٢٥٥هـــ – تحقيق وشرح – عبد السلام محمد هاروت –مكتبة الخانجي – القاهرة – عام النشر ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ – جـ ٤

١٣- روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار – محمد بن قاسم يعقوب الاماسي الحنفي ، محي الدين ابن الخطيب قاسم ت٩٤٠هـ – الناشر – دار القلم العربي ، صلب – ط١ – ١٤٢٣هـ .

١٤- زهر الاداب وتمر الالباب – إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري أبو اسحق الحصري – القيرواني ت٤٥٣ه – دار النشر – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ – ط١ تحقيق – أ.د يوسف علي الطويل جـ١

١٥- زهر الاكم في الامثال والحكم – الحسـن بن مسـعود بن محمد ، أبو علي نور الدين اليوسـي ت١٠١٢ه – المحقق د.محمد حجي د. محمد الأخضـر الناشـر – الشـركة الجديدة – دار الثقافة – الدار البيضـاء – المغرب – ط١ – ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ جـ٢

١٦- السخرية في ادب الجاحظ – السيد حسين – ط١ – ليبيا – الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع .

١٧- الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطلبي ت٧٤٥ه - المكتبة العصرية – بيروت – ط١ ١٤٢٣ه جـ١.

١٨- العقد الفريد - أبو عمر شـــهاب الدين – احمد بن عمر بن عبد ربه الاندلســـي ص ٣٢٨ه – دار الكتب العلمية – بيروت ط٢ ١٤٠٤ هـ – جـ ٥

١٩- الفهرســـت ، أبو الفرج محمد بن إســـحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشـــيعي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) تحقيق: إبراهيم رمضان ، دار المعرفة بيروت - لبنان الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ

٢٠- كليلة ودمنه – عبد الله بن المقفع ت ١٤٢ هـ – ترجمة لكتاب الفيلسوف الهندي - بيدبا- المطبعة الاميرية – ببولاق – القاهرة – ١٩٣٧ – ط١٧ ١٣٥٥هـ – ١٩٣٦ .

٢١- المرشـــد الى فهم أشـــعار العرب – عبد الله بن الطيب بن عبد الله بن الطيب بن محمد بن أحمد بن محمد المجذوب ت١٤٢٦ هـــ - الناشر – دار الارشاد الإسلامية وزارة الاعلام - الصفاة – الكويت – ط٢ ١٤٠٩هـــ – ١٩٨٩- جـ٥.

٢٢- المستطرف من كل فن مستطرف – شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور الابشيهي- أبو الفتح ت٨٩٢ه – الناشر عالم الكتب – بيروت – ط١ ١٤١٩هـ.

٢٣- مفيد العلوم ومبيد الهموم – ينسب لأبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس ت٣٨٣هـــ – الناشر – المكتبة العنصرية – بيروت ١٤١٨ هـ

٢٤- نفح الطيب من غصـــن الاندلس الرطيب – شـــهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمســـاني ت٨٤١ه – المحقق – احسان عباس – الناشر دار صادر – بيروت – لبنان – ص.ب ١٠ ط١ جـ٥ ص١٩٠٠

٢٥- نهاية الارب في فنون الادب – احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشـي التيمي البكري ، شـهاب الدين النويري ت٧٣٣ه ، الناشر – دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة – ط١ ١٤٢٣ هـ – جـ١٤ .

References

Al-'Askari, Abu Hilal Al-Hasan bin Abdulah bin Sahl bin sa'id bin Yahya bin Mahran. *Al-Awa'il*. Tanta: Dar ul-Bashir, 1408 AH.

Al-Baghdadi, Abdul-Qadir bin Omer. *Khazanat ul-Adab wa Lubbi Albabi Lisan il-Arab*. Ed. Abdul-Salam Mohammad Harun. Cairo: Maktabat ul-Khanchi, 1997.

Al-Baghdadi, Mohammad bin Al-Hasan bin Mohammad bin Ali bin Hamdun Baha'uddin. *At-Tathkirat ul-Hamduniya*, Beirut: Dar Sadir, 1419 AH.

Al-Ibshihi, Shihabuddin Mohammad bin Ahmad bin Mansur. *Al-Mustatrif min Kulli fannin Mustadhrif*. Beirut: 'Alam ul-Kutub, 1419 AH.

Al-Jahidh. *Al-Bayanu wat-Tabyin*. Beirut: Dar Maktabat Al-Hilal, 1423 AH.

----------. *Al-Hayawan.* Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, 1424 AH.

----------. *Rasa'il ul-Jahidh*. Ed. Abdul-Salam Harun. Cairo: Maktabat ul- Khanchi, 1964.

----------. *At-Taju fi Akhlaq il-Muluk*. Beirut: Cairo; Al-Matba'at ul-Amiria, n.d.

Al-Khawarizmi, Abu Bakr Mohammad bin Abbas. *Mufid ul-'Olum wa Mubid ul-Humum.* Beirut: AL-Maktabat ul-'Asriya, 1418 AH.

Al-Majthub, Abdullah bin At-Tayib in Abdullah bin At-Tayib bin Mohammad bin Ahmad bin Mohammad. *Al-Murshid ila Fahmi Ash'ar il-Arab*. As-Safat:Dar ul-Irshad il-Islamiya, 1989.

Al-Qairawani. Ibrahim bin Ali bin Tamim Al-Ansari Abu Ishaq Al-Husari. *Zahr ul-'Adaab wa Tamr ul-Albab*. Ed. Dr. Yousif Ali At-Tawil. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiy, 1997.

Al-Yusi, Al-Hasan bin Mas'ud bin Mohammad Abu Ali Nuruddin. *Zahr ul-Akam fil Amthali wal Hikam*. Ed. Dr. Mohammad Hajji. Casablanca: Dar uth-Thaqafa, 1981.

Aridha, Kamil. *Al-Jahidh: Ash-Sha'ir ul-Adeeb ul-Failasuf*. Beirut: Dar ul-Kutub il-'Ilmiya, n.d.

Ash-Shayib, Ahmad. *Al-Oslub*. Cairo: Maktabat un-Nahdhai il-Misriya, 1996.

At-Talabi, Yhya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Husaini Al-Alawi. *At-Tirazu li Asrari il-Balaghati wa 'Olmi Haqa'iq il-I'ijaz.* Beirut: Al-maktabt ul-'Asriya, 1423 AH.

At-Talmasani, Shihabuddin Ahmad bin Mohammad AL-Muqri. *Nafh Utteeb min Ghusni il-Adabi ir-Rateeb.* Ed. Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sadir, 1900.

At-Tawhidi, Abu Hayyan Ali bin Mohammad bin AL-Abbas. *Al-Basa'ir wa-Thakha'ir*. Ed. Dr. Dawud ul-Qadhi. Beirut: Dar Sadir, 1988.

Az-Zamakhshari, Jarallah. *Rabi' ul-Abrar wa Nusus ul-Akhbar*. Beirut: Mu'assasat ul-A'alami, 1412 AH.

Husein, As-Sayid. *As-Sukhriayatu fi Adab il-Jahidh*. Libya: Ad-Dar ul-Jamahiriya n.d.

Ibnu Abdi Rabbah, Ahmad bin Omar. *Al-Iqd ul-Fareed*. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiya, 1404 AH.

Ibnul Khateeb, Mohammad bin Qasim Ya'qub ul-Amasi Al-Hanfi Muhyiddin. *Rawdh ul-Akhbar il-Muntakhab min Rabi' il-Abrar*. Beirut: Dar ul-Qalam, 1423 AH.

Ibnul Muqaffa', Abdullah. *Klila wa Dimna*. Bulaq: Al-Matba'at ul-Amiriya, 1936.

Ibnul Nadim. Abul Faraj Mohammad bin Ishaq bin Mohammad Al-Warraq Al-Baghdadi. *Al-Fahrist*. Ed. Ibrahim Ramadhan. Beirut: Dar ul-Ma'rifa, 1997.

Ridha, Amani. "Dirasatu 'Ara' ij-Jahidhi Hawl ash-Shi'ri wa Naqdihi", *Dirasat un-Naqdi wat-Tarjamati fil Lughat il-Arabiyati wa Adabiha*. No. 2.

An-Nuwairi, Ahmad bin Abdul-Wahab bin Mohammad bin Abduddayim Al-Qarashi At-Talmasani. *Nihayat ul-Arab fi Funun il-Adab*. Cairo: Dar ul-Kutub wal Watha'iq, 1423 AH.